ثالثاً: جواز الأمرين (فتح (إنَّ) وكسرها) :

١ـ اذا وقعت بعد (اذا) الفجائية الدالة على المفاجأة ، نحو: قول الشاعر :

وَكُنْت أُرَى زَيْدا كَمَا قِيْلَ سَيِّدا ** إذَا إنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا واللَّهَازِمُ**

٢ـ اذا وقعت جواب لقسم وليس في خبرها اللام ، نحو : قول الشاعر :

أو تحلفي بربك العليِّ ** أني أبو ذَيَّالِكَ الصَّبِيِّ**

٣ـ بعد فاء الجزاء ، نحو: **(من يأتني فإنه مكرم)**

٤ـ اذا وقعت (أنّ) بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، وخبر(أنّ) قول ، والقائل واحد ، نحو : **خير القول إني أحمد الله** .

لام الابـــــــــتداء

اختصت إن مكسورة الهمزة من بين الحروف المشبهة بالفعل بخاصية ميزتها عن شبيهاتها من الادوات الاخرى فيما بعد (إن النافية والشرطية) وهذه الخاصية هي وهي دخول لام الابتداء في جملتها.

سميت **بلام الابتداء** : لأن الاصل فيها ان تأتي ابتداء الكلام (مع المبتدأ) ، وتسمى **باللام المزحلقة** : لأنها ستزحلق من الابتداء إلى الخبر بعد دخول إنّ مكسورة الهمزة على الجملة ، وهي تفيد التوكيد كما ذكر علماء البلاغة ، فلما دخلت (إنّ) المؤكدة العاملة كره العرب اجتماع مؤكدين على اسم واحد فزحلقت اللام من موضعها في ابتداء الكلام إلى مواضع اخرى ومن هذهِ المواضع :

١ـ تأتي في خبر (إنّ) مكسورة الهمزة (مفرداّ كان أو جملة أو شبه جملة) ، نحو :

أـ المفرد / قال تعالى: ((**إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ**))[البروج:١٢]

ب- جملة فعلية / قال تعالى: ((**وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ**))[النمل: ٧٤]

جـ - جملة اسمية / قال تعالى: ((**وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ**))[الحجر:٢٣]

د - شبه جملة / قال تعالى: ((**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**))[القلم:٤]

٢- معمول خبر إن مكسورة الهمزة كقولنا : **إنَّ الله لدعاء المظلوم لسميع.**

٣- تدخل لام التوكيد على اسم إن المتأخر عن الخبر ، نحو : قوله تعالى: ((**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ**))

٤- قد تدخل لام التوكيد على ضمير الفصل ، والفصل يسمونه الكوفيون (بالعماد) وهو ما يقع فصلاً بين كل معرفتين لا يستغني احدهما عن الآخر الضمائر (هو – هي – هما – هم – أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم) ، وقد يقع بين معرفة ونكرة اشبهت المعرفة (قد قاربت المعرفة) ، نحو قوله تعالى: ((**إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ**))[ال عمران: ٦٢]